

٦٦٨

السنة الرابعة عشرة

جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ / ٢ / ٢٢ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



ابني لا يسمع الكلام!



إعداد / ومدة النشر

أن أفرض عليه كل ما عشته أنا في زمني أو مرحلتي.. ولكن بالمقابل علينا رسم خارطة لحياتهم، وتوضيح الخطوط الرئيسية، التي أمرنا أن نسير عليها لهم.. كالطاعات والواجبات والآداب الإسلامية، من احترام الكبير والعطف على الصغير وغيرها.. فإذا تمكنا من زرع تلك البذرة في نفوسهم، استطعنا أن نربي فيهم فعل الخير وصناعته، فتكون تلك الصفات من ملكات نفوسهم..

من جانب آخر، فنحن مأمورون بمداواة عامة الناس، فكيف بأبنائنا وفلذات أكبادنا، فهم أولى بذلك من غيرهم.. كما علينا ألا ندقق -بشكل مركز- في كل صغيرة وكبيرة يفعلونها، أو نبعث إليهم بسيل من الرسائل والأوامر التي قد يكون بعضها إعجازياً، أو متناقضاً، أو غير ذي قيمة (تافهاً)، خصوصاً في مسألة الأكل أو الشرب أو النوم.. من قبيل (امسك الملعقة بثلاثة أصابع لا بكل يدك، أو غط نفسك بلحافين لا واحد..)، كي يطيعونا في الأمور المهمة عند إعراضنا عن التوافه.. حتى لا نضطر الى أن نقول: ابني لا يسمع الكلام..

كثيرة هي الشكاوى التي نسمعها من الآباء والأمهات، حول تصرفات أبنائهم، أو بعض ردود أفعالهم، أو مشاكلهم بصورة عامة.. ومنها إن أبنائنا لا يسمعون الكلام، ولا يأخذون النصح.. فماذا نصنع؟ وما هو المطلوب منّا؟ وما الذي علينا القيام به؟ في معرض الإجابة عن هكذا أسئلة نقول:

الحكمة القديمة تقول: (لا يوجد دخان من غير نار)، أي لا بد من وجود مقدمات وعوامل قادت أو أدت لهذه الحالة (عدم سماع الكلام)، ومنها عوامل التربية والأسرة والمدرسة والأصدقاء والوراثة.. وعوامل عديدة أخرى، ولكن قد يكون أبرزها وأهمها عامل (التربية)، وقد نستطيع أن ندرج جميع المعطيات الأخرى تحت طائلة هذا العنوان..

قد تكون أساليب التربية المعاصرة تختلف نوعاً ما عن الأساليب القديمة -لمتطلبات المرحلة- حيث لم يكن في السابق كل هذا الكم من المؤثرات على حياة الطفل، بل الطفل نفسه.. كفضائيات الأطفال، والهواتف الذكية، وشبكات الأنترنت وغيرها.. فالزمن تغير كثيراً، وأبنائنا كما يُروى: (خلقوا لزمان غير زماننا)، وهو ما علينا مراعاته بصورة جيدة.. فابني لا أستطيع

الوالد.. الصديق

الحمد لله على السبيل

الأحسن والأفضل، ويضغط أشد الضغط بهذا الاتجاه.. فإنّ الولد أو الشاب يتصور (متوهمًا)، أنّ والده يبغضه أو لا يحبه (يكرهه)، أو يريد إجهاده أو الانتقاص منه في هذه أو تلك..

لذا نتوجه بالكلام هنا إلى الطرفين (الولد والوالد)، فنقول: إنّ مرحلة الشباب مرحلة انتقالية مهمة في حياة الإنسان، والعلاقة بين الشاب ووالده يجب أن تأخذ طابعاً جديداً، تختلف فيه عن السابق -ولا نقصد هنا التغيير في الحب أو الاحترام- ففي وقت من الأوقات كانت العلاقة تربوية فحسب، وربما أصبحت تعليمية أو كليهما.. لكنها اليوم يجب أن تتطور لأكثر من ذلك فتكون أقرب ما تكون للأخوة أو (الصداقة)، كما يعبر عنها خبراء التربية -استناداً للأحاديث- الإبن سبع أمير وسبع أسير وسبع وزير.. وعند سبع السنين (الثالثة)، من عمر الولد يكون التغيير، فيستشار ويُسأل ويُشاطر الرأي.. وهو يحتاج في هذه المرحلة إلى صديق قريب جداً، يكون أميناً وخبيراً ومجرباً وقادراً على النصيح والمساعدة -في نفس الوقت- وتلك جميعها ممكن أن تكون عند (الوالد الصديق).

شعور غريب يراود الكثير من الشباب، وهو يسأل هذا السؤال (الغريب) والمحير في نفس الوقت..! لماذا لا يحبني والدي؟

وإنّما نقول غريب ومحير لسببين أو لأمرين، الأول: إنّنا نعلم -والشاب كذلك يعلم- أن الولد أو الإبن هو ليس فلذة كبد والده فحسب! بل هو جزء من كيانه، بل هو لحمه ودمه.. الثاني: إنّ الشاب يعلم أنّ والديه -خصوصاً الأب- هو المهتم الأول بمتطلبات حياته ومتعلقاته، وصحته ومصروفه ومستقبله.. لذا نقول في معرض الجواب هنا:

إنّ من الحقائق المسلّم بها -لربما ليس في مجتمعنا فحسب- أنّ الأب فعلاً ينظر للنقطتين السابقتين بعين الاعتبار، بل هي من البديهيات والمسلّمات.. فالإبن قطعة من كبد والده، وأمله في الحياة (باعتباره حاملاً اسمه ولقبه وصفاته ومورثاته..)، بل إنّ علماء الاجتماع والنفس يذهبون إلى أنّ المرء لا يحب أن يرى من هو أفضل منه إلا ولده، سواء في الشهادة أو العمل أو الرزق.. وهذا ما لا يعيه أو يدركه بعض الشباب اليوم -وهو محل الإشكال- ففي الوقت الذي يسعى فيه الوالد كي يكون ولده

لتسكنوا

إعداد / وحدة النشأة

تعتبر الأسرة المكان الذي تنمو فيه العواطف والأحاسيس، وتتجلى فيها بكل مصاديقها.. وهي المكان الطبيعي والملائم، الذي يجد فيه جميع أفرادها -صغاراً وكباراً- المحبة والحنان، ويعيشون في ظلها.. حيث يقول المولى الحكيم في كتابه الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١) ..

يعتقد البعض أنّ مشكلة المرأة تكمن في عدم تصديها للأعمال الكبيرة، أو الخوض في مضامير الحياة.. وفي الحقيقة ليست تلك هي المشكلة! فحتى المرأة التي تتولّى عملاً كبيراً، فإنها تحتاج إلى جوٍّ آمنٍ داخل أسرتها.. فهي بحاجة لذلك الركن الوثيق، الذي تطمئن إليه عاطفياً وروحياً.. أمّا طبيعة الرجل، فربما أبسط من المرأة! صحيح أنه أكثر حدةً وحزماً في مجالات خاصة.. ولكن ليس يدوي جراحه إلا حنان زوجته.. يقول أهل الخبرة أنّ الزوجة -الحكيمة- تستطيع أن تصنع بزوجها ما تصنعه بابنها الصغير.. فكما

أنّ الطفل يبدو سيئ الخلق عندما

يجوع! ولابد من إقناعه وسدّ

حاجته.. فإنّ المرأة إذا

استطاعت أن تؤدي

مهمتها بدراية،

فسيصبح الرجل

-غالباً- مقدّراً

و متفهّماً ،

فيسود الدفء

والحنان الأسري

المنشود..

فما أبلغها من عبارة (لتسكنوا إليها)، أي ليجد كل من الزوجين إلى جانب الآخر داخل الأسرة الطمأنينة والسكينة.. فالرجل يشعر بالراحة إلى جانب زوجته الأمينة والعطوفة والمحبّة.. وكذلك المرأة فإنّها تشعر بالسعادة والسكينة، عندما تكون إلى جانب زوجها الذي يودّها ويحترمها.. ويشكّل الحصن المنيع لها. باعتباره المتكفل بأمور المعيشة من عمل ومشقة.. فالأسرة إذن تؤمّن ذلك لكلا الطرفين، لذلك قال تعالى: ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ .. لأن الاثنين بحاجة للسكون والسكينة، وسعادة

الإنسان تكون في أمانه من التلاطم

والاضطراب الروحي، وهذا

الأمر تحقّقه الأسرة

للرجل والمرأة

معاً..

ثم تأتي جملة

جميلة جداً

وجذابة :

﴿ وَ جَعَلَ

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

وَرَحْمَةً ﴾ ،

وهي مصداق



خطورة بعض الأطعمة المعالجة

إذا كانت عناوين الطعام الصحي تلفت انتباهك، ربما تكون قد سمعت بضرورة تناول المزيد من الأطعمة الطازجة، واستهلاك كميات أقل من الأطعمة المصنّعة.

ويُذكر، أن معنى "معالج" هو مصطلح عام جداً، إذ أن بعض الأطعمة المصنّعة تساهم في سد الثغرات الغذائية، وتوفير إمدادات غذائية آمنة ومريحة، فيما بعضها الآخر هو بمثابة وجبات طعام سريعة ليس فيها أي عناصر مغذية. وتشمل الأطعمة المصنّعة أي الطعام المغير عمداً قبل استهلاكه.

وقالت عالمة التغذية المتحدثة باسم أكاديمية علم التغذية (كريستي ل. كينغ): "أعتقد من المهم أن يفهم الناس، أنه بأي وقت يقومون فيه بتغيير الحالة الطبيعية للطعام، فإنه يُصبح معالِجاً فعلاً".

ووفقاً للمجلس الدولي للمعلومات الغذائية، فإن الأطعمة المعالجة يمكن أن تشمل الأطعمة المجمدة والمجففة، بهدف الحفاظ على نضارتها وعناصرها الغذائية.

وتحتفظ الأطعمة المصنعة بالحد الأدنى، بغالبية خصائصها الغذائية والمادية المتأصلة، مثل الفاكهة

والخضار المقطعة، والمكسرات المحمصة، والتونا المعلبة، والفاصولياء، والفاكهة والخضار المجمدة، وكلها أطعمة صحية توفر عناصر غذائية مهمة، وحبوب الفطور، واللبن، والحليب المدعم بالكالسيوم، وفيتامين (D)، وغيرها من الأطعمة. وتحتوي الأطعمة "المعالجة جداً" على السكريات المضافة، والصوديوم، والدهون غير الصحية، فضلاً عن النكهات والألوان وغيرها من المواد الحافظة، حيث أن استهلاك الكثير منها يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية.

وأوضحت (كينغ): أن المشكلة مع الأطعمة المعالجة جداً، هي أنها تحتوي كميات عالية من الصوديوم، والسكر، والدهون المضافة.

وربطت الأبحاث بين هذه المكونات والمشاكل الصحية المزمنة، بما فيها السمنة، وأمراض القلب، والسكري، وأمراض الكبد، وبعض أنواع السرطان.

وأشارت (كينغ) إلى أن البسكويت، ورقائق البطاطا المقرمشة - والمعروفة بأنها من الأطعمة المصنّعة - ليست صحية، بالإضافة إلى المشروبات المحلاة بالسكر، واللحوم المعالجة جداً مثل النقانق.

العقلية المبدعة



إعداد/علي الأسدي

العقلية المبدعة؛ هي العقلية القادرة على إنتاج أفكار ونظريات جديدة ومبتكرة، وهي عقلية تركز على توليد أفكار جديدة واتباع طرق غير مألوفة وغير تقليدية، بدلاً من الاختباء الآمن وراء طرق التفكير المعتادة في تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف.

فإنَّ العادة تجعلنا نتقبَّل الحلَّ

الذي يظهر لنا لأوَّل وهلة،

لكن التفكير الابداعي

هو القدرة على

كسر الحدود التي

يفرضها الروتين

والفهم التقليدي

للأمور، وفتح

مجالات جديدة

للعقل.

ويرى صاحب العقلية

المبدعة أنَّ الأفكار والطرق

القديمة التي كان يتبنّاها لتمشية

أموره وحلّ مشكلاته لم تعدّ صالحة، وعليه

أن يتبنّى أنماطاً جديدة متّصفة بالثراء والتنوع من

الأفكار، ليطوّر نفسه وليقلّل نسبة ضياع الوقت والجهد

حين الانتاج والعمل.

ومن سمات أصحاب هذه العقلية هي:

(الانفتاح على الخبرات الجديدة، وحب الاستطلاع،

والتأمّل والتطلّع للاكتشاف، والرغبة في البحث عن الأنماط الجديدة وغير التقليدية وعدم الرغبة في مسaire المناهج السائدة) ..

وكل ما يحتاجه الإنسان لإيقاظ القدرة الابداعية في عقله هو: الظروف الملائمة التي يشعر فيها

الفرد، بحرية وانفتاح وتقدير ايجابي

وحيوية وحماس، وأيضاً الجو

الذي يبني لدى الإنسان

القدر الكافي من الثقة

بالنفس، بحيث

تدفعه هذه الثقة إلى

المخاطرة في ارتياد

المجهول بالتفكير

الإبداعي..

لأنَّ الأجواء التي تسودها

الثقة تتيح لكل فرد أن

يبدي آراءه وأفكاره دون

تخوُّف، فيكون المناخ العام بناءً

وإيجابياً ومستعداً لتنمية الابداع. في حين

إذا كان الجو مشحوناً بالتوتر والتوجس فإنَّ المناقشات

تتحوّل إلى مجالات تستهدف اصطلياد الأخطاء، فيحبّذ

الأفراد السلامة، وتعترتهم حالة التراخي، فيندفعون

إلى وضع التبريرات من أجل التمسكّ بالوضع الراهن.



وصية

من ذهب !!

إعداد / علي عبد الجواد

بعد مرور سنوات طويلة من العمر.. سأل الإبن أباه وهو في لحظاته الأخيرة من الحياة! قائلاً: أوصني يا أبي..

قال الأب لابنه: يا ولدي اجعل القرآن رفيقك الأول،

ولا تتركه، فأمامك حفل تكريم يوم القيامة، وهو ليس كاحتفالات الدنيا، إياك أن تجعله خلفك، فهو

الثقل الأكبر، وسيقال لك يوم القيامة: (اقرأ وارق).

يا ولدي: لا تترك الثقل الأصغر، وهم الأوصياء عليهم السلام

بعد النبي الأكرم عليه السلام، وقد قال عليه السلام فيهم: «كأنني

قد دعيت فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما

أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء

إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني

فيهما» (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١/ ص ٢٥) ..

وهنا توقف الأب عن الكلام.. فبادره ابنه: زدني يا

والدي.

يا ولدي: جالس العلماء بعقلك

وجالس الأمراء بعلمك

وجالس الأصدقاء بأدبك

وجالس أهل بيتك بعطفك

وجالس السفهاء بحلمك

وكن جليس

ربك بذكرك

وكن جليس نفسك

بنصحك

لا تحزن على طبيبتك؛ فإنّ لم يوجد في الأرض من

يقدّرها فزي السماء من يباركها..

حياتنا كالورود فيها من الجمال ما يسعدنا، وفيها

من الشوك ما يؤلمنا..

ما كان لك سيأتيك رغم ضعفك!! وما ليس لك لن

تتاله بقوتك!!

وفي آخر أنفاسه قال: يا ولدي: لا أحد يخلو من

العيوب إلا من اختصّه الله تعالى بعصمته.. لذا كف

عن نبش عيوب الآخرين.

الوعي في العقول وليس في الأعمار، فالأعمار مجرد

عدّاد لأيامك، أما العقول فهي حصاد فهمك

وقناعاتك في الحياة..

كن لطيفاً بتحدّثك مع الآخرين، فالكل يعاني من

وجع الحياة وأنت لا تعلم.

كل شيء ينقص إذا قسمته على اثنين، إلا (السعادة)

فإنها تزداد إذا تقاسمتها مع الآخرين..

النفس الحاكمة

إنَّ مَثَلَ (النفس) في مملكة الوجود (كحاكم: أصمّ، أبكم، أعمى) بيده المقدرات كلها، ولا يطلب إلا المزيد من الشهوات.. وعليه فإن على من حوله من الوزراء والرعية، أن يعاملوه بما يجنبهم التبعات الفاسدة متمثلاً: أولاً في تقليص قدراته، وسلب ما بجوخته من عناصر اقتداره.. وثانياً بعدم الاعتناء ما أمكن بأوامره الباطلة.. وثالثاً بالسعي إلى ترشيده وتفهمه بخطورة موقفه.. ورابعاً بتهديده من مغبة التمادي في ظلمه.. وهكذا الأمر في النفس، فإن العقل وجنوده هم وزراء مملكة الوجود، فطوبى لمن استبدل الحاكم الطالح، بمثل هذا الوزير الناصح!

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

لا تستصغرن شيئاً!

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

«إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة:

أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم.

وأخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم.

وأخفى إجابته في دعوته، فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم.

وأخفى وليه في عبادة فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم».

(الخصال: ص ٢١٠)

كلمة و معنى

﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (الفجر: ١٧):

الملاحظ أنَّ الآية لم تخص اليتيم بالإطعام بل بالإكرام، لأنَّ الوضع النفسي والعاطفي لليتيم أهم بكثير من مسألة جوعه.. فلا ينبغي لليتيم أن يعيش حالة الانكسار والذلة بفقدان أبيه، وينبغي الاعتناء به وإكرامه لسدِّ الثغرة التي سببها رحيل أبيه، وقد أولت الأحاديث الشريفة والروايات هذا الجانب أهمية خاصة، وأكدت على ضرورة رعاية وإكرام اليتيم.

(تفسير الأمل: ج ٢٠/ ص ١٨٨)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين